Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأساسى للموشحة، فى معناها وفى هدفها، لأن الموشحة تجسد نوعاً من أنواع الخروج على الأوزان الشعرية العربية التقليدية، كما إنها استفادت من الأعاريض المهملة غير المستعملة، وكل هذا سبب نفور بعض المثقفين التقليديين، فهذا [ابن بسام] على سبيل المثال لا الحصر لا يورد شيئاً من الموشحات فى موسوعته، ويضيف ناقدنا أنه على الرغم من اعتماد الموشحة على التفعيلة بدلاً من البيت إلا إنها ترتكز إلى فكرة التنفيذ المتساوق المتوازى [فتبتدع نسقاً مرتباً وتحافظ عليه، فهى وإن كانت تخل بأطوال السطور الشعرية – مثل الشعر الحر – إلا إنها تعمد إلى تكرار النمط الذى تتخذه وتلتزم به، بالإضافة لتكرار القافية المتنوعة].

أما المبدأ الثانى من مبادئ هذه الثورة الموسيقية فهو الاعتماد على مزج البحور فى الموشحة نفسها مما يؤكد بشكل غير مباشر مظهراً آخر من مظاهر كسر الإطار العروضى الذى كان ينبغى أن ينكسر. وفى إطار هذه التقنية الفنية نرى كيف تتباين الأقفال للأوزان ويخالف بعضها بعضاً مما يتطلب مهارة فائقة فى إنشاء الموشحة، ويتطلب خبرة الأديب ومعرفته الواسعة وتمكنه من العروض العربى التقليدى.

ثم نصل إلى المبدأ الثالث وهو يتمثل فى ارتكاز الإيقاع إلى اللحن المصاحب، لا إلى الوزن العروضى فحسب، أى الارتكاز إلى التلحين. بل إن التلحين والتوقيع يقومان أحياناً بتجبير الكسور العروضية من خلال ملء الثغرات أو اختصار الزوائد، [فإذا قرئت أبيات بعض هذه الموشحات بدون موسيقى بدت كأنها نثرية لا إيقاع يضبط أنغامها ولا وزن ينتظمها، فإذا ما جرت على يد الملحن أضاف إليها من اللوازم الموسيقية والتكملات اللحنية ما تصح به] بل هناك ما لا يحتمله التلحين دون إضافة أصوات مصاحبة قد تخلو من المعنى مثل [لا لا] لكى تدعم اللحن وتضبطه ومن هنا كانت الفرصة لإضافات وتنويعات لا نهاية لها.